

المنظمة الدولية للهجرة في العراق

المبادئ التوجيهية لتعزيز محو الأمية الإعلامية في العراق

حرفته: مؤسسة الإعلام في سياق
التعاون والمراحل الانتقالية



المقدمة

على المعلومات الخاصة بالقضايا السياسية الداخلية وذكر ٦٠ في المائة أنهم يستعرضون مصادرًا من مختلف المعسكرات السياسية لمناقشة الأحداث مع الأصدقاء وفي نطاق العائلة.^١

تميز كل من منظمة الهجرة الدولية ومؤسسة وسائل الإعلام في سياق التعاون والمراحل الانتقالية بقاء نقاط عمياء مختلفة في وسائل الإعلام ومحو الأمية الرقمية، وعلى وجه الخصوص بالنسبة للشباب. وفي الوقت الذي أضحت فيه وسائل الإعلام سلاحًا عاديًا للحكومات، والجماعات المسلحة غير الحكومية وغيرها الكثير من الجهات الفاعلة، فإن المواطنين الذين ليس بإمكانهم التنقل باستقلالية بين بيئاتهم الإعلامية معرضون للتلاعب، والتطرف، والاضطهاد، وعلاوة على ذلك، فنظرًا لأنه يمكن لأي شخص أن يقتحم الأنباء المنتشرة اليوم، فإن فرص قيام أي فرد بدون قصد بنشر محتوى كاذب، أو مضلل، أو مشكوك فيه عالية. وبالنسبة للمواطنين، أصبح محو الأمية الإعلامية في نفس أهمية المبادئ التوجيهية التحريرية والمدونات الأخلاقية بالنسبة للعاملين في ميدان الإعلام. وبما أن العراق لا يزال يجابه تغيرات كبيرة داخل البلاد، فإن المجتمع الأكثر سلامًا وقدرة على الصمود هو المجتمع الذي يمكنه أن يستهلك المواد الإعلامية وأن ينتجها على نحو مدروس و مسؤول.

وتقدم الأقسام الثلاثة التالية وصفًا لبعض من أهم مواضيع محو الأمية الإعلامية في العراق مفرويًا بأهلة وتمارين.

أضحى موضوع محو الأمية الإعلامية أحد المكونات المتكاملة على نحو متزايد لبناء قدرات الشباب وزيادة مرونة المجتمعات. وعلى نحو تقليدي، لقد كان يُنظر إلى بناء القدرات الإعلامية على أنه تقديم الدعم للصحفيين، والمحررين، وغيرهم من المهنيين العاملين في ميدان الإعلام. ومع ذلك، ففي عصرنا هذا باتت القدرة على إنتاج المواد الإعلامية أو أي شكل من الاتصالات، وعلى نحو خاص الشكل الرقمي في متناول يد الجميع. وبالتالي، فكل من يحمل هاتفًا ذكيًا، أو تابلت (لوح رقمي)، أو كمبيوتر (حاسوب) يمكنه أن يشارك مباشرة في المناقشات العامة؛ فكل مواطن قادر على أن يكون منتجًا إعلاميًا ويجب أن يقر بناء القدرات بهذا المشهد الديمقراطي والمتباين على نحو متزايد.

ويعد محو الأمية الإعلامية أحد هذه المدخلات لبناء القدرات الإعلامية بين المواطنين. وفي العراق، كان هذا الموضوع هامًا للجهات الفاعلة الإنسانية والإنمائية. وفي عام ٢٠١٧، أجرت مؤسسة "وسائل الإعلام في سياق التعاون والمراحل الانتقالية" دراسة لفحص مستوى محو الأمية الإعلامية بين مستهلكي وسائل الإعلام العراقيين. أبرزت نتائج الدراسة أن مهارات محو الأمية الإعلامية الأساسية، مثل إجراء مقارنة بين المصادر وفهم التوازي السياسي (في الوقت الذي تتحكم فيه الأحزاب أو غيرها من المجموعات السياسية في المنافذ الإعلامية وتستخدمها لتكون ناطقة بلسان الحكومة) كانت سائدة بين أولئك الذين أجري عليهم المسح. وعلى وجه الدقة، ذكر ما يربو على ٧٠٪ من المجيبين أنهم يستخدمون مصدرين أو أكثر للعثور



Figure 1: Food for Social Cohesion - various football teams in Tel Afar city came together to form a new team, with a mixed ethno-religious backgrounds, to play in a tournament. IOM Iraq / Sarah Jader

1. صناعة الإعلام وهيكل الملكية

وسائل الإعلام المستقلة:

تُعد وسائل الإعلام المستقلة واحدة من الأقسام الحيوية في المنظومة الإعلامية الديمقراطية؛ فمن منظور معياري، يُنظر إليها باعتبارها مصدرًا للمعلومات الشاملة وغير المتحيزة للناخبين وموقعًا للمناقشات السياسية. ورغم ذلك، فنظرًا للأوضاع الاقتصادية والسياسية، فوسائل الإعلام المستقلة نادرة في العراق.

أسئلة إرشادية:

- ما هي وسائل الإعلام المستقلة؟ مستقلة عن ماذا؟
- كيف يمكن لوسائل الإعلام المستقلة أن تحافظ على العائدات؟ ما هي نماذج الأعمال الناجحة في العراق؟
- ما هي وسائل الإعلام المستقلة في العراق؟
- كيف تختلف وسائل الإعلام المستقلة عن تلك الحزبية؟
- لماذا تعتبر وسائل الإعلام المستقلة هامة لأي مجتمع ديمقراطي؟

وسائل إعلام الخدمة العامة:

في عام ٢٠٠٤، تأسست شبكة الإعلام العراقي على يد سلطة الائتلاف المؤقتة التابعة للإدارة الأمريكية لتكون بمثابة مزود خدمة عامة. وقناة العراقية الرئيسية هي إحدى القنوات الأكثر مشاهدة في العراق إذ تتنافس مع قناة الشرقية الخاصة. على الرغم من تكليفها للخدمة العامة، تستغل الحكومة شبكة الإعلام العراقي لتكون ناطقة باسمها وذلك بغية تعزيز المصالح الاقتصادية والشخصية. وفي هذا القسم، سنناقش دور وسائل إعلام الخدمة العامة في المجتمعات الديمقراطية وسنقيم تاريخ قناة العراقية وغيرها من وسائل إعلام الخدمة العامة في العراق وسنقيم أداءهما.

أسئلة إرشادية

- ما هو التكليف للخدمة العامة؟
- لماذا تعد وسائل إعلام الخدمة العامة هامة لأي مجتمع ديمقراطي؟
- كيف تأسست شبكة الإعلام العراقي؟ ما هي الأخطاء التي ارتكبت عند إنشائها (فيما يخص التكليف والهيكل المؤسسي)؟
- كيف نقيم أداء قناة العراقية التابعة لشبكة الإعلام العراقي مقارنة بهذا الالتزام؟
- كيف يمكن تحسين هذا الأداء؟

تمرين

- اقرأ الأمر رقم ٦٦ لسلطة الائتلاف المؤقتة وناقش الكيفية التي يمكن أن تلائم هذه الشروط الوضع في العراق.
- لعبة محاكاة: دع المشاركين يضعوا خطة لتقديم إذاعة خدمات عامة في عام ٢٠٠٤: من ينبغي أن يكون المسئول؟ ما هي الإجراءات والخطوات المطلوبة للإنشاء؟ ما هي الأطراف المعنية التي ينبغي إشراكها؟

خلال السنوات السابقة، نجح العراق في الحفاظ على مشهد إعلامي تعددي خلال المراحل الانتقالية المختلفة. وصمدت التعددية الإعلامية أمام التدخلات الحكومية، والعنف الجاري، والتطرف الديني، والدولة الهشة. مع ذلك، فمستوى التوازي السياسي عالٍ للغاية؛ حيث تدير جماعات سياسية أو جماعات أخرى ذات مصالح الغالبية العظمى من القنوات الإعلامية، أو تمويلها، أو تملكها. وبالتالي، فإن المنظومة الحزبية متداخلة تداخلًا عميقًا مع المنظومة الإعلامية؛ إذ لا يمكن العثور إلا على عدد قليل من القنوات غير الحزبية المستقلة على الإنترنت شاملة بعض من محطات الراديو التي تدعمها المنظمات غير الحكومية الدولية. تعد مناقشة ملكية وسائل الإعلام مدخلًا جيدًا لمحو الأمية الإعلامية لأن الناس يدركون عمومًا الانتماءات السياسية لوسائل الإعلام؛ حيث تعد تلك المناقشات المشاركين لتحديد القوة الاجتماعية السياسية بالنسبة لإنتاج المواد الإعلامية واستهلاكها.

التوازي السياسي في العراق:

في أي سياق، يتطلب محو الأمية الإعلامية معرفة سليمة بهيكل الملكية والتدفقات النقدية بين الأحزاب ووسائل الإعلام. ومن شأن الأسئلة والتمارين الإرشادية التالية أن توفر للمشاركين فرصًا للتفكير في افتراضات ضمنية في الخيارات الإعلامية والكيفية التي يمكن بها للأساليب واللهاجات التي تنتهجها وسائل إعلام معينة أن تعكس المصالح والقوى.

أسئلة إرشادية

- من الذي يدير المنافذ الإعلامية، ويشغلها، ويدعمها في العراق؟
- ما الذي نعلمه عن هيكل الملكية؟
- هل تساير الجماهير "حزبية وسائل الإعلام"؟ هل تتجاوز الجماهير الخطوط؟ (أي حزب من الأحزاب تدعم وما هي القناة أو القنوات الإخبارية التي تدعمها تلك الأحزاب أو تديرها؟)
- كيف أثرت وسائل الإعلام الحزبية على النزاع المسلح في العراق خلال المراحل المختلفة التي تلت عهد حزب البعث؟ هل بإمكانك دائمًا أن تصدق قنوات بعينها وأخرى لا؟ لماذا؟

تمارين

- مجموعة العمل: قسم المشاركين إلى مجموعات ودعهم يجمعون المعلومات حول ملكية المنافذ الإعلامية العراقية وتمويلها. قارن النتائج وناقشها.
- لعب دور: دع المشاركين يظلمون بدور سعد البزاز والكربولي في العراق وكلاهما من ملاك وسائل الإعلام القوية بالعراق ولهما أجندة سياسية والقنوات الإعلامية الخاصة بهما. دعهم يشرحوا لماذا يديرون قنوات تلفزيونية وما الذي يسعون لتحقيقه.
- اختبار: اعرض على المشاركين محتوى إعلامي وأجر اختبارًا حول المصادر: من أي القنوات/ المصادر تم الحصول على المحتوى؟ هل بإمكانك تخمين المصدر؟

1. الوعي الإعلامي

تمارين

- ناقش التجارب الشخصية مع التعرض الانتقائي والشامل- هل تسعى لتأكيد معتقداتك؟ وكيف تتعامل مع التشكيك في المعلومات؟ كيف يؤثر التشكيك في المعلومات على قدرتك على التصرف بثقة؟
- عرض المشاركين للتشكيك في المعلومات في مقابل تأكدها وناقش تلك التجارب.
- اعرض على المشاركين عناوين رئيسية مختلفة للموضوع ذاته ودعهم يختاروا: أي منها سأختار لأقرأه/ أشاهده ولماذا؟

الثقة والموثوقية:

بالإضافة إلى الاستخدامات والرضا، تعد الثقة العامل الأساسي الذي يحدد تأثيرات الإعلام على الناس. يختلف مستوى ثقة الناس في الإعلام عبر الثقافات وعبر الطبقات الاجتماعية والاقتصادية. وتعتمد الثقة في وسائل الإعلام على العديد من العوامل: الجودة الصحفية للمحتوى الإعلامي، والهياكل الإعلامية والتعدد الإعلامي، وتوافر المصادر البديلة، والتعليم، وتاريخ تطور وسائل الإعلام... الخ. في هذا القسم، سنطرح على مفهوم الثقة وكيف تؤثر الثقة على استخدام المعلومات.

أسئلة إرشادية

- ما هي العوامل التي تشكل الثقة في وسائل الإعلام؟
- كيف تصوغ الثقة تصور المحتوى الإعلامي واختيار المصادر؟
- لماذا تعد الثقة في وسائل الإعلام هامة لمجتمع ديمقراطي؟
- كيف تتعلق الثقة بمفهوم محو الأمية الإعلامية؟
- كيف يمكن للمحرفين ووسائل الإعلام أن يستردوا الثقة؟

تمارين

- ناقش كيف تؤثر شرعية نظام حزب البعث والاستخدام الدعائي لوسائل الإعلام أثناء فترة حكم حزب البعث على الثقة في وسائل الإعلام اليوم.
- ناقش كيف تؤثر الهياكل الإعلامية الحالية في العراق (التوازي السياسي) على الثقة في وسائل الإعلام.
- ناقش الكيفية التي قد تختلف بها الثقة في وسائل الإعلام بين الفئات الاجتماعية- الاقتصادية، والطوائف العرقية، والأجيال في المجتمع العراقي.
- ناقش البيانات الإحصائية المتاحة حول الثقة في وسائل الإعلام في العراق؛ حاول أن تجد تفسيرات للاختلافات في مستويات الثقة.
- قم بزيارة المنافذ الإعلامية وناقش الثقة مع المحررين والصحفيين العاملين في الاستوديوهات.
- ضع مبادئ توجيهية لإجراء المقابلات وأجر مقابلات مع المواطنين العاديين في الشوارع أو في المقاهي حول ثقتهم في وسائل الإعلام. ما هي الأسباب التي تجعل الناس يثقون/ لا يثقون في وسائل الإعلام؟

لا يتلقى مستهلكو المواد الإعلامية رسائل منتجيها بسلبية؛ فعوضاً عن ذلك، يستنتج مستخدمو المواد الإعلامية من المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام. وأثناء عملية الاستنتاج هذه، تؤثر المواقف السياسية، والتاريخ، والتعليم، والعديد من الخصائص الأخرى للشخص على الوعي بالمحتوى الإعلامي. أطلع المشاركين على مفاهيم استخدام الإعلام الأساسية وعلى الوعي الإعلامي مثل:

الاستخدامات والرضا:

يتصل كل استخدام لوسائل الإعلام بغرض. ويتطلب فهم تأثير وسائل الإعلام فهم النوايا، واحتياجات المستخدمين وتوقعاتهم. وفي محو الأمية الإعلامية، سنتعلم كيف نعكس نوايانا الخاصة ونستعرض نوعية الاستخدام الإعلامي الأنسب لتلبية الاحتياجات الخاصة بغرض معين.

أسئلة إرشادية

- ما هي الأغراض المختلفة التي يمكن أن تقود استخدام وسائل الإعلام واختيار المصادر؟
- ما هي نوعية المصادر التي تتوافق مع أي نوع من الاحتياجات؟
- كيف تؤثر الاحتياجات على الوعي وتقييم المصادر؟

تمارين

أعط مهمة لمجموعات العمل، اللاتي ستفكر في مختلف الأغراض: تتكون إحدى المجموعات من شخص واحد يسعى للهجرة إلى أوروبا ويجمع المعلومات حول كيفية عبور البحر المتوسط وحول الحياة في أوروبا؛ وتتكون مجموعة أخرى من صحفي يكتب قطعة صحفية حول تقدم قوات حفتر في ليبيا؛ وتتكون مجموعة ثالثة من عائلة عراقية تعيش في بغداد وتستهلك الأخبار اليومية؛ ومريض في المستشفى يعاني من كسر في ساقه ويحاول تضييق الوقت... الخ. دع مجموعات العمل تعد خطة إعلامية وتصف المصادر التي ستترخض في نظام استهلاك المواد الإعلامية. دعهم يشرحوا خياراتهم ومداواتهم.

التعرض الانتقائي:

يميل مستخدمو المواد الإعلامية لاختيار المصادر وفقاً للمواقف والمعتقدات السياسية، وبالتالي، ترسخ تلك المعتقدات في كثير من الأحيان أكثر من التشكيك فيها. في هذا القسم، سنطرح على المشاركين على مفهوم التعرض الانتقائي وكيف يتعلق بمحو الأمية الإعلامية.

أسئلة إرشادية

- لماذا نختار المصادر وفقاً للمعتقدات والمواقف؟ كلمات مفتاحية: تلافى التعقيد، الثقة، القدرة على التصرف.
- ما هي المشكلات التي ينطوي عليها التعرض الانتقائي؟ الكلمات المفتاحية: غرفة الصدى، التفتت الاجتماعي.
- كيف يمكن أن نفكر بوعي في التعرض الانتقائي وأن نتغلب عليه؟ الكلمات المفتاحية: فهم الهياكل الإعلامية والملكية، التوازي السياسي، الاختيار التعدد والشامل.
- كيف يتصل التعرض الانتقائي بمفهوم محو الأمية الإعلامية؟

النظرة العدائية لوسائل الإعلام:

تمرين

- ناقش ما هي المجموعات الموجودة في العراق التي تتأثر على وجه الخصوص بالنظرة العدائية لوسائل الإعلام، ولماذا؟
- قسم المشاركين ذوي المعتقدات المختلفة إلى مجموعات ودعهم يشاهدوا نفس التقرير. تشرح كل مجموعة للآخرى كيف رأت حزبية هذا التقرير. ناقش الاختلاف في الرؤى والتقييم.

يميل الأفراد ذوي المعتقدات السياسية القوية إلى أن ينظروا إلى المحتوى الإعلامي على أنه معادي لوجهة نظرهم. سيرى مستخدمو وسائل الإعلام الحزبية أن التغطية الإعلامية أكثر تحيزاً ضد معتقداتهم أكثر من مستخدمي وسائل الإعلام غير الحزبية. كلما كان الاستقطاب أقوى، كلما كان تأثير النظرة العدائية لوسائل الإعلام أقوى بغض النظر عن التغطية التي قد تكون متحيزة أو غير متحيزة.



Figure 2: Anti-government protests in Baghdad's Tahrir Square, on 1 November 2019. Eng. Bilal Izaddin / Shutterstock.com

١١. استراتيجيات التلاعب

في البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية وأزمات، عادة ما تستخدم الأحزاب السياسية وسائل الإعلام لفرض وجهات نظرها على النقاش العام. في العديد من الحالات، يتلاعب منتجو المواد الإعلامية بالمعلومات والقصص لتعزيز موقفهم. في هذا القسم، سنطرح على مختلف استراتيجيات التلاعب. تتعلق أغلب تلك الاستراتيجيات بالاختيار المتحيز للموضوعات، والمتحدثين، والجوانب، والمصطلحات. ويتمثل الهدف في التمكين من (١) تحديد رواية القصص المتلاعب وفك شفرتها في استهلاك المعلومات؛ و، (٢) التأمل في استراتيجيات التلاعب التي قد يطبقونها أنفسهم عمدًا أو بغير قصد، في إنتاج المحتوى الإعلامي.

لاختيار المتحيز للأحداث والمواضيع:

وسائل الإعلام والمصحفون هم حراس البوابة؛ فهم يقررون ما هي الأحداث التي تُدرج في الأخبار وما هي الأحداث التي لن تُناقش. من وجهة نظر أخلاقية، من المفترض أن تسترشد هذه القرارات بمفهوم الصلة. ومع ذلك، ففي كثير من الأحيان تسترشد هذه القرارات بالاعتبارات السياسية؛ تُستبعد أحداث معينة من الأخبار لأنها لا تتوافق مع الأجندة السياسية للمالك أو حارس البوابة.

أسئلة إرشادية

- ما هي المعايير الصحفية لاختيار الموضوعات؟
- كيف تحدد المواضيع الناقصة؟
- لماذا لا تغطي قنوات بعينها مواضيع معينة؟ ما هي الأسباب المحتملة لهذا الحذف؟

تمارين

- قارن اختيار المعلومات وترتيب الموضوعات/ طولها في النشرات الإخبارية في مختلف القنوات.
- قارن التقارير الأسبوعية لمجموعة إدارة المحتوى المعلوماتي مع النشرات الإخبارية التي تذيها القنوات العراقية.
- ناقش التدابير المضادة مثل الرصد أو النقد الإعلامي.
- ناقش كيف يرمى المستخدمون الاختيار المتحيز وكيف يؤثر على الثقة في وسائل الإعلام.

الاختيار المتحيز للمصادر

يتخذ الصحفيون ومنتجو المواد الإعلامية قرارات مدروسة حول اختيار المصادر: الأشخاص الذين يتحدثون أمام الكاميرا، والشهادات، والخبراء، والسياسيين، والمواطنين... الخ. وكما هو الحال مع اختيار الموضوعات، عادة ما تسترشد هذه القرارات بالاعتبارات السياسية. تُختار المصادر لأنها تعود لمعسكر سياسي معين أو أنها تتحدث بما يتماشى مع الأجندة السياسية للقناة. عادة ما تستند المعلومات إلى تعليقات الصفوة السياسية في حين يُغفل صوت الضحايا أو ممثلي المجتمع المدني.

أسئلة إرشادية

- ما هي الأدوار المختلفة للمصادر في أي تقرير؟ لماذا تُدرج المصادر؟
- ما هي المعايير الصحفية لاختيار المصادر وكيف تختلف هذه المعايير عن المعايير السياسية؟
- كيف يمكن تحديد الاختيار المتلاعب للمصادر؟
- كيف يمكن تقييم أي بيان صادر عن أي مصدر؟

تمارين

- شاهد تقرير تليفزيوني وناقش (١) الأسباب المحتملة لاختيار المتحدثين؛ و، (٢) ما هي المصادر الأخرى التي كان يمكن أن تكون مفيدة في نقل صورة شاملة للأمر.
- لعبة المحاكاة: يمثل مشاركان قناة بعينها لها ميول سياسية معينة ولكن لن يُفصح عن القناة للمشاركين الآخرين. سيختار المشاركون مصادرًا لموضوع/ حدث معين ويخمن المشاركون الآخرون ماهي القناة التي يعملان لها. يمكن تكرار ذلك في إطار مجموعات العمل.

خطاب الكراهية والعنصرية:

لسنوات عديدة، أوج الخطاب العنصري المتدفق عبر وسائل الإعلام العراقية التوترات العرقية الطائفية؛ فخطاب الكراهية ليست سمة ثابتة في المناقشات العامة ولكن يتردد صداها في التوترات السياسية. تستخدم الجماعات المتطرفة خطاب الكراهية لتعميق التصدعات العرقية الطائفية. وبعد تمييز خطاب الكراهية والعنصرية العرقية الطائفية، وصدده، والتفكير فيه عنصرًا هامًا من عناصر محو الأمية الإعلامية والذي من شأنه أن يساهم بالتالي في تعزيز التماسك الاجتماعي وتجميع الحلقة المفرغة لانعدام الاستقرار.

أسئلة إرشادية

- كيف يمكن تعريف خطاب الكراهية والعنصرية؟
- كيف يمكن تمييز خطاب الكراهية والعنصرية؟
- ما هي تأثيرات خطاب الكراهية والعنصرية؟
- ما هي أنشطة المواجهة التي تنظمها المنظمات غير الحكومية العراقية؟

تمارين

- اكتب مقالة عنصرية/ تمييزية (حول الهوية التي يحملونها)؛ وأجعلها منافسة بين المشاركين- من يحرر خطاب الكراهية وينتج العنصرية؟
- قارن النصوص المختلفة حول نفس الموضوع فيما يتعلق باللغة واستخدام الأطر والمصطلحات العنصرية.
- ناقش الخبرات الشخصية في مواجهة خطاب الكراهية.

المصادر

قاموس خطاب الكراهية "Hate Speech Dictionary". كتبه: بيت الإعلام العراقي.

<http://www.imh-org.com> / مدرسة الإعلام-العراقي

شارلوت إليوت Charlotte Elliott ""، والاس تشوما Wallace Chuma ""، يسرا الجندي Yosra El Gendi ""، دافور ماركو Davor Marko ""، أليشا بايت Alisha Pate "" (٢٠١٦ خطاب الكراهية: ورقة مفاهيم رئيسية "Hate Speech: Key concept paper" مشروع ميكوديم، Elliot-/٠٥/٢٠١٥/http://www.mecodem.eu/wp-content/uploads/Hate-Speech.pdf_٢٠١٦-Chuma-ElGendi-Marko-Patel

أخبار كاذبة:

أصبح انتشار المعلومات الخاطئة في وسائل الاتصال الاجتماعي وفي عالم وسائل الإعلام التقليدية أو القديمة مناهج اهتمام كبير للمحللين والصحفيين في العراق. تستخدم أطراف النزاع الأخبار الكاذبة في العراق إما بغرض شيطنة خصومها السياسيين أو لإخفاء الضرر الذي تسبب فيه موالوهم أو طفاؤهم. وفي بعض الأحيان، تُنشر الأخبار الكاذبة لإحداث القلاقل وتعزيز الفوضى ("حيثما تكون لأبناء الفيسبوك الكاذبة عواقب قاتلة" Where Facebook's fake news has "deadly" consequences). خلال الاحتجاجات العامة التي بدأت أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٩، حاولت الحكومة والقوات العسكرية أن تقلل من عدد القتلى والجرحى بنشر أخبار كاذبة. بل أنكر المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة، اللواء عبد الكريم خلف)، علانية استخدام قوات الأمن للنيران الحية والغاز المسيل للدموع ضد المتظاهرين. وتعتبر القدرة على تحديد الأخبار الكاذبة وكشف زيفها عنصراً هاماً من عناصر محو الأمية الإعلامية.

أسئلة إرشادية

- لماذا ينشر الناس في العراق أخباراً كاذبة؟ من هم اللاعبون الأساسيين وما هي الأغراض؟
- كيف يمكن تحديد الأخبار الكاذبة؟
- كيف يمكن تذيب الأخبار الكاذبة وتصحيحها؟
- ما هي المبادرات والمنصات القائمة لكشف زيف الأخبار الكاذبة في العراق؟
- ما هي أدوات البرمجيات والتقنيات المتاحة؟

تمارين

- أعرض التقارير على المشاركين وناقش مدى موثوقية المعلومات.
- قسم المشاركين إلى مجموعات عمل وأقم مناقشة في العثور على الأخبار الكاذبة والكشف عن زيفها.
- أعط ثلاثة أمثلة للأخبار الكاذبة: المعلومات الخاطئة، والمعلومات المضللة، والمعلومات الخاطئة (كما وردت بالأصل) وحدد الفرق بينها. ما هي الجهات الفاعلة التي من المرجح أن تنشر معلومات خاطئة مقابل المعلومات المضللة؟ من أين تأتي المعلومات الخاطئة؟

المصادر

بيلينجات "Bellingcat" <https://www.bellingcat.com>

التكنولوجيا من أجل السلام <https://www.f1s.com/tech&peace>

التلاعب بالعواطف بالصور واللغة

تستخدم أطراف النزاع الصور واللغة القاسية لإثارة المشاعر السلبية بين الجماهير ضد الخصوم. بغرس مشاعر الغضب أو الخوف، تحاول الأطراف تعبئة "مناصريها" ضد المجموعات الأخرى. واستخدمت بعض الجماعات المتطرفة لقطات مروعة بنجاح لنشر الخوف. وبحسب ما ورد، نجح تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام من احتلال الموصل فقط لأن المجموعة نشرت مقاطع فيديو مروعة قبل الحملة العسكرية مباشرة. سيحمي فهم قوة التلاعب بالصور واللغة العاطفية ووسائل الإعلام من إساءة الاستخدام. كما تُستخدم الصور في إثارة المشاعر الإيجابية، ولكن بالهدف ذاته؛ حيث أظهرت مقاطع الفيديو التي تداولها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام على شبكة تيك توك رجال وسيدات سعداء وفخورين يحملون أسلحة نارية ويقودون المركبات المدرعة مع هتافات متفائلة في الخلفية.

أسئلة إرشادية:

- كيف تختلف الصور عن النصوص؟
- لماذا تسمح بالتلاعب على نحو أيسر (أسهل)؟
- ما هي اللغة العاطفية؟
- ماهي الظروف التي يُعد فيها استخدام اللغة والصور العاطفية مشروعاً أو مفيداً؟
- كيف تهدد تقنية تحرير الصور والفيديو مفاهيم الحقيقة والواقع؟

تمرين

- تحرر مجموعة من المشاركين قطعة صحفية شديدة التلاعب حول حالة عنف بما في ذلك استخدام الصور؛ في حين تحرر مجموعة أخرى قطعة صحفية غير عاطفية وواقعية حول الحالة ذاتها. ناقش التأثيرات العاطفية في المجموعة وما إذا كانت أي من الفقرتين تخضعهم.



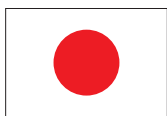
Figure 3: Following a water crisis in southern Iraq, hundreds of protestors take to the streets of Basra on 25 September 2018 to denounce the lack of public services. Sebastian Castelier / Shutterstock.com

IOM IRAQ

iraq.iom.int

iomiraq@iom.int

UNAMI Compound (Diwan 2),
International Zone,
Baghdad/Iraq



من الشعب الياباني
From the People of Japan



© 2020 International Organization for Migration (IOM)

No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise without the prior written permission of the publisher.